مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان
اسم الكاتب: أ.د. هادي مشعان ربيع، رنده ذاكر حمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9610
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 13:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14 - Issue 2- December 2024 | كانون الاول ٢٠٢٤ ـ العدد ٢ـ المجلد ١٤

Implications of the US withdrawal from Afghanistan

[1] Prof. Dr. Hadi Mishaan Rabie [2] Randa Thaker Hamoud
[1] College of Law and Political Science / University of Anbar

Abstract:

The international community witnessed, during the era of former President Donald Trump, a series of US withdrawal measures from most international sites and agreements. The agreement concluded by Trump with the Taliban movement to withdraw from Afghanistan was one of the most important international events, as it was expected that the new administration would back down from withdrawing from Afghanistan, but the current President Biden ordered and announced the withdrawal of US forces from Afghanistan, which caused political and security repercussions at the level of the Afghan interior, the regional level, and the environment surrounding Afghanistan.

The study concluded that the US withdrawal from Afghanistan had a negative impact on the Afghan interior, while it had a positive impact on the policy orientations of some regional countries, especially Turkey, which strengthened its influence and presence in the region and Afghanistan.

1: Email:
Hade-72@uoanbar.edu.iq
2: Email:
Ran2112012@uoanbar.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2024.152915.1337

Submitted: 15/8/2024
Accepted: 18/8/2024
Published: 2/9/2024

Keywords:
US withdrawal
Afghanistan
Türkiye
Central Asia.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

[١] أ.د.هادي مشعان ربيع ٢ رنده ذاكر حمود
كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة الأنبار

المستخلص

شهد المجتمع الدولي في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب سلسلة من إجراءات الانسحاب الأمريكي من أغلب المواقع والاتفاقيات الدولية، وكان الاتفاق الذي أبرمه ترامب مع حركة طالبان للانسحاب من أفغانستان من أهم الأحداث الدولية، إذ كان من المتوقع تراجع الإدارة الجديدة عن الانسحاب من أفغانستان، لكن الرئيس الحالي (جو بايدن) قد أمر وأعلن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، مما أحدث تداعيات سياسية وأمنية على مستوى الداخل الافغاني وعلى المستوى الاقليمي والبيئة المحيطة بأفغانستان.

وقد توصل البحث إلى إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد انعكس سلباً على الداخل الأفغاني، فيما انعكس ايجاباً على توجهات بعض سياسات الدول الإقليمية ولا سيما منها تركيا التي عزز من نفوذها وتواجدها في المنطقة وأفغانستان.

الكلمات المفتاحية: الانسحاب الأمريكي، أفغانستان، تركيا، آسيا الوسطى.

المقدمة

تُعد الحرب الأمريكية في أفغانستان إحدى أطول حروب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان الإعلان عن نجاحها في تحقيق أهدافها الرئيسة بهزيمة تنظيم القاعدة وحركة طالبان وإعادة بناء القوات الأفغانية، جزءًا من المبررات الأمريكية للانسحاب، كما أن الوجود العسكري الأمريكي الطويل في أفغانستان كانت له تداعياته الداخلية والخارجية على أفغانستان.

لم يكن التواجد الأمريكي في الأراضي الافغانية غاية، لكن كان نتيجة تنفيذ "أسامة بن لادن" لأكبر عملية مسلحة داخل أراضي الولايات المتحدة الامريكية التي أسفرت عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص، إذ أعلن تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن مسؤولية التنظيم عن هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١. منذ ذلك الحين أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عزمها على التخلص من طالبان وإبعاد حركة طالبان عن الحكم، وإرساء الديمقراطية. لكن بعد

مرور عقدين من الزمن لم تستطع الولايات المتحدة القضاء على حركة طالبان بشكل كامل وتكبدت خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وعلى أساس ذلك، أعلن الرئيس السابق دونالد ترامب عن اتفاق ابرمه مع حركة طالبان من اجل الانسحاب من افغانستان، وهو ما أكد تنفيذ هذا الاتفاق مع الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي أعلن عن انسحاب قوات بلاده من أفغانستان، معلنًا إن واشنطن "حققت أهدافها" في مكافحة التهديد الإرهابي، وأن الولايات المتحدة لم تذهب إلى أفغانستان لبناء افغانستان، بل تلك مسؤولية الأفغانيين، كما أن الجيش الافغاني المسؤول عن التصدي لحركة الطالبان، التي تحاول استغلال الانسحاب الأمريكي والتواجد في الأراضي الافغانية.

ويمكن للانسحاب الأمريكي من أفغانستان أن يعطي الفرصة لدول إقليمية ودولية في لعب دور أكبر في أفغانستان ولمصالحها في المنطقة، مثل تركيا والصين وروسيا، والتي تستطيع تحقيقها وحمايتها بشكل أفضل في ظل غياب الولايات المتحدة من أفغانستان.

أولاً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في توضيح مدى تأثير وتداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان على المستوى الداخلي الأفغاني، وعلى المستوى الإقليمي والدولي.

ثانياً: إشكالية البحث:

بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في أغسطس ٢٠٢١م، واجهت المنطقة تحولات كبيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي. هذه التغيرات أثارت تساؤلات حول طبيعة التوازن الجديد للقوى في المنطقة ومدى استقرارها، بالإضافة إلى تأثير هذا الانسحاب على الأمن الإقليمي، الأوضاع الإنسانية، والتفاعلات الدبلوماسية بين القوى الكبرى. ويتمحور السؤال الرئيس لهذه الإشكالية حول مدى تحديد التداعيات الفعلية لانسحاب الامريكي من افغانستان وتاثيرها على التوازنات الاقليمية والوضع الامني والانساني؟

وللإجابة على هذا التساؤل يندرج تحته عدة تساؤلات فرعية:

١- لماذا انسحب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان، ماهي مبرراتها بالانسحاب؟

٢- ما هي أبرز تداعيات الانسحاب الأمريكي على الوضع الأمني والسياسي في أفغانستان

٣- ما تأثير الانسحاب الأمريكي على الدول الإقليمية والدولية، وكيف كانت تداعياته على المنطقة بشكل عام.

ثالثاً: فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها (إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان أدى إلى خلق فراغ استراتيجي في المنطقة، مما تسبب في تحولات جوهرية في موازين القوى الإقليمية والدولية. من المتوقع أن يؤدي هذا الفراغ إلى تصاعد التوترات الأمنية في أفغانستان وجوارها، وازدياد نفوذ بعض القوى الإقليمية مثل روسيا والصين، وفي الوقت نفسه، يعزز من الأزمات الإنسانية ويضعف الاستقرار الداخلي، مما يخلق بيئة دولية أكثر تعقيدًا وتهديدًا للأمن العالمي.).

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان أبرز التداعيات وتحليلها بهدف توضيح وفهم التغيرات والأحداث التي طرأت على المنطقة في أعقاب هذا القرار والذي ترك العديد من التأثيرات على مختلف الأصعدة والمجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية في افغانستان.

خامساً: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث في إطاره العلمي والموضوعي على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أبرز المبررات التي دعت الولايات المتحدة الأمريكية للانسحاب العسكري من أفغانستان، ثم بيان مديات هذا الانسحاب وتداعياته على الداخل الأفغاني والمنطقة المحيطة بأفغانستان.

سادساً: هيكلية البحث:

في ضوء إشكالية البحث وفرضيته تم تقسيم البحث إلى مبحثين أساسيين، فضلاً عن مقدمة وخاتمة، تناول المبحث الأول مبررات الأنسحاب الأمريكي من أفغانستان، فيما تناول المبحث الثاني تداعيات الانسحاب الأمريكي على أفغانستان والبيئة الإقليمية والدولية.

I. المبحث الأول

مبررات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

مما لاشك فيه إن الاحتلال الامريكى لأفغانستان وتواجدها داخل أراضيها، يعد جزءاً من إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الهادفة إلى ردع ومجابهة الحركات الإسلامية التي توصفها بالمتطرفة والتي تشكل حسب زعمها تهديداً للسلام العالمي، وللأمن القومي الأمريكي

على وجه الخصوص. وفي ظل خوض الولايات المتحدة الأمريكية حربها ضد الارهاب، سعت الإدارة الأميركية بعد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، الى ملاحقة "أسامة بن لادن"، زعيم تنظيم القاعدة آنذاك ومحاولة القضاء على تنظيمه، ومنذ ذلك الوقت بدأت القوات الأمريكية التغلغل داخل الأراضي الافغانية وتوجيه ضربات على القوات التابعة لطالبان المتحالفة مع القاعدة، وعند تزايد اعداد القوات المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، قررت طالبان البدء بالإنسحاب والخروج من أفغانستان. ويلاحظ، أن الوقت الذي كانت تهدأ فيه وتيرة التدفقات والهجمات الأمريكية في أفغانستان، كانت حركة "طالبان" تحاول إعادة ترتيب صفوفها تمهيداً للعودة مرة ثانية الى الأراضي الأفغانية. وفي عام ٢٠١١م، استطاعت القوات الأمريكية من قتل "اسامة بن لادن" زعيم الحركة، عبر عملية عسكرية ومخابراتية في باكستان إلى جانب تكثيف قواتها ضمن إطار حملة مكثفة لشن الهجمات على حركة طالبان والجماعات المسلحة المتواجدة في باكستان، بعد انسحابها من أفغانستان(١).

لكن بعد تغير أولويات الادارة الامريكية في السنوات الأخيرة فرض عليها ضرورة مواجهة تحديات أخرى، أبرزها إصلاح الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في أفغانستان، وانتشار الاوبئة والأمراض، والتخفيف من حدة الاستقطاب السياسي، فضلاً عن مواجهة تحديات اخرى ولا سيما محاولاتها لمنع انتشار الأسلحة النووية، ومواجهة الدول التى تتصاعد يوم بعد يوم وخاصة روسيا والصين وايران، إذ أصبحت تلك التحديات أكثر أهمية من تواجدها في افغانستان(٢).

أفغانستان، والتي وصلت إلى مقتل أكثر من (٢٣٠٠) جندي امريكي واصابة اكثر من (٢٠) الف جندي أخر، الى جانب الخسائر المالية الكبيرة والتي اقتربت من تريليون دولار، ومقابل هذه الخسائر الكبيرة التي لم تقابلها سوى مكاسب ضئيلة، اتخذت الادارة الأمريكية قرارها بالانسحاب من أفغانستان(٣). وعليه، لجأ الرئيس (دونالد ترامب) في عام ٢٠١٨م، إلى التفاوض مع حركة طالبان عبر الوساطة القطرية، من أجل تمهيد الطريق للانسحاب الكامل من أفغانستان، مع تعهد طالبان بعدم استغلال للأراضي الأفغانية لتنفيذ عمليات ارهابية ضد

(١) دينا لملوم، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ومستقبل الارهاب القادم"، *مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية*، (٢٠٢٣): متاح على الرابط التالي: https://shafcenter.org، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

(٢) احمد قنديل، "الانسحاب الأمريكي المنفرد من أفغانستان: الدلالات الاستراتيجية والتداعيات الدولية"، *مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية*، العدد (١٨٨)، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://arabaffairsonline.com/، تاريخ الزيارة: ٥/ ٣/ ٢٠٢٤.

(٣) "الانسحاب الامريكي من أفغانستان: الفوضى تلوح في الأفق"، *المركز الاوربي لدراسات مكافحة الأرهاب والاستخبارات*، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://www.europarabct.com، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نشرت صحيفة واشنطن بوست في عام ٢٠١٩م، وثائق حكومية بعنوان "الاوراق الأفغانية"، إذ أشارت إلى أبرز دوافع ومبررات الإصرار الامريكي على الانسحاب من افغانستان هو عدم قدرة القوات الامريكية على القضاء على حركة طالبان، فضلاً عن إدراك حجم الضعف والفساد التي تعاني منه الحكومات الأفغانية المتوالية(١).

لقد وقعت الإدارة الأميركية اتفاقاً تاريخياً مع حركة "طالبان" في الدوحة العاصمة القطرية عام ٢٠٢٠م، والذي نص على أربعة بنود اساسية بين الطرفين، يتضمن البند الأول آليات الانسحاب الامريكي من أفغانستان وتحديد الجدول الزمني لهذا الانسحاب، على أن يتم خلال (١٤) شهراً من تاريخ إعلان الاتفاق، أما البند الثاني فقد نص على مجموعة من ضمانات التي من شأنها تمنع من تنفيذ أعمال ارهابية وعدائية ضد الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأراضي الأفغانية، فضلاً عن البند الثالث الذي ينص على ضرورة ايجاد محادثات صلح وسلام بين الحكومة الافغانية وحركة طالبان، على ان تبدا في ١٥ آذار عام ٢٠٢٠م، ويشير البند الرابع إلى ضرورة وجود جدول أعمال لتلك المحادثات والحوار بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية ويتضمن الجدول وقف إطلاق النار بين الجانبين.

ومع أنتهاء حقبة الرئيس (دونالد ترامب) ومجيئ حقبة (جو بايدن) أعلن الرئيس الأميركي عن موقفه وتأييد إدارته، للاتفاق المبرم مع حركه طالبان، وقرر البدء في انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، إذ تم سحب اكثر من (٢٥٠٠) جندي أميركي، وقرابة (٧) ألاف عنصر من قوات حلف الناتو، فضلاً عن أكثر من (١٦) ألف متقاعد مدني من الجنسية الأميركية، على أن تتم عملية الانسحاب في ١١ أيلول عام ٢٠٢١م، مع ابقاء بعض القوات من أجل تأمين مطار كابول وحماية البعثات الدبلوماسية(٢).

كما أن حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية قرروا هم أيضاً البدء في سحب قواتهم المتواجدة في أفغانستان ضمن إطار بعثة الدعم غير القتالية، والتي كانت مهمتها تقديم المساعدة وتدريب القوات والمؤسسات التابعة للامن الافغاني منذ كانون الثاني عام ٢٠١٥م، كما أعلنت قوة الدعم عن انتهاء مهمتها المتعلقة بالمساعدة الدولية وبدء عملية الانسحاب مع

(١) محمد جمال علي، "الانسحاب الأمريكي من افغانستان ودلالاته في الإستراتيجية الأمريكية"، مركز *الحضارة للدراسات والبحوث*، (٢٠٢٢): ص٣.

(٢) "أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي"، مركز *المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://futureuae.com، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

القوات الأمريكية، ولكن هذا الانسحاب لا يعني نهاية العلاقات مع أفغانستان، بل سيواصل حلف الناتو وشركائهم تقديم الدعم لعملية السلام في أفغانستان[١].

ووفقاً لكل ما سبق، يمكن الإشارة إلى أهم دوافع ومبررات الانسحاب الأمريكي من افغانستان، وهي كما يلي:

أولاً: تغير أولويات السياسة الخارجية الأمريكية

شهدت السياسة الخارجية الأمريكية تغييراً في نهاية حقبة دونالد ترامب وبداية مجيء الرئيس (جو بايدن) عام ٢٠٢١م في التوجهات والأهداف، وذلك لعدة اعتبارات، منها: نشوء مصادر تهديد جديدة للولايات المتحدة حول العالم ولا سيما بعد الصعود الروسي والصيني، فضلاً عن التحولات الدولية والتغيرات المناخية المتسارعة، وغيرها من المخاطر التي كان على الإدارة الأمريكية ضرورة التركيز عليها وتغير نمط سياستها الخارجية. وفيما يتعلق بالأرهاب فلم يعد الارهاب داخل أفغانستان الخطر الأكبر والأبرز الذي يهدد المصالح الأميركية[٢]. إذ يرى الرئيس الأمريكي (جو بايدن) إن الجماعات المتطرفة أصبحت أكثر انتشاراً حول العالم، وهذا يشكل تهديد للولايات المتحدة الأمريكية، ولا سيما مع بروز تنظيم الدولة الاسلامية "داعش"، والذي بدوره يحاول توسيع نفوذه في آسيا وأفريقيا، وحركة الشباب الصومالية، إلى جانب جبهة النصرة الإسلامية في سوريا، ومن ثم فأن بقاء الألاف من الجنود الأمريكان وتركيزهم في بلد واحد فقط فيه تكاليف مالية كبيره تقدر بمليارات الدولارات كل عام ، كما أن استمرار الحرب مع طالبان لا يجدي نفعاً للولايات المتحدة الأمريكية، إذ يرى (جو بايدن) إن من الضروري للإدارة الأميركية أن تعمل على التخلص من الجماعات والشبكات الأرهابية الموجودة حول العالم[٣].

ولابد من الإشارة إلى إن قرار الانسحاب ينسجم مع توجهات الرئيس (جو بايدن) والتي تضمنت انهاء الحرب في أفغانستان التي دامت لسنوات طويلة، وترتب عليها خسارات اقتصادية كبيرة واستنزاف لقدرات القوات الأمريكية العسكرية، وهو ما يؤدي الى إضعاف قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على قيادة العالم ومواجهة العديد من التحولات الدولية والإقليمية المتسارعة التي تهدد المصالح الاميركية، ومن ثم التركيز على مهمات عسكرية

(١) الانسحاب الامريكي من أفغانستان: الفوضى تلوح في الأفق، مصدر سبق ذكره.
(٢) ياسمين احمد إسماعيل صالح، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، *مجلة السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف*، المجلد (١٥)، العدد (١٤)، (٢٠٢٢): ص٤٦٦.
(٣) "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: الدوافع والتداعيات"، *مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية*، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://politicalstreet.org، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

محدودة مع تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي للحلفاء[١]. وجدير بالذكر، إن الجماعات الإسلامية لم تكن الخطر الوحيد الذي يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتغير سياساتها، بل صعوود العديد من القوى الدولية ولاسيما (روسيا والصين) وبشكل سريع، إلى جانب التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم، مما جعل إدارة الرئيس (جو بايدن) تفكر في الانسحاب والتركيز على التحديات التي تواجه بلاده[٢]. على اعتبار ان أكبر التحولات والتغيرات الدولية اليوم تتمثل في الصعود الصيني "العملاق"، إذ استطاعت الصين تحويل اقتصادها من قوة اقتصادية عادية إلى قوة اقتصادية عالمية، إلى جانب طموحاتها السياسية والعسكرية العالمية. والأمر الذي لابد ان يذكر، إن الصعود الصيني هذا جاء بعد التوسع بهدوء وخطوات مدروسة ومحسوبة، إذ تدرك الصين حجم التوازن بين عدم الصدام المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية وبين التمدد عالميا، مستغلةً انشغال الولايات المتحدة الأمريكية في حروبها في افغانستان والعراق، إلى جانب المناوشات مع روسيا في حروب استنزاف القدرات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية، مما تسببت في تراجع القوة الأمريكية. وتعد الصين الآن قوة اقتصادية كبيرة قادرة على التحكم في المفاتيح الاساسية للاقتصاد العالمي، وفي مناطق النفوذ الأمريكي التقليدي مثل المحيط الهادي والهندي، ومناطق غرب آسيا، وبحر الصين الجنوبي، والقارة الأفريقية، كما يتضح ذلك من خلال الإتفاق الاستراتيجي بين ايران والصين الذي يفتح الطريق أمام الصين للوصول بصورة مباشرة إلى مناطق الثروات النفطية ولا سيما منطقة الخليج العربي[٣].

استناداً إلى ما تقدم، يبدو أن الادارة الأمريكية وجدت إن بقائها في أفغانستان يمثل تحدياً كبيراً للاقتصاد الأمريكي في ظل الصعود الكبير للاقتصاد الصيني، كما سوف يسهل للإقتصاد الصيني في أن يستمر في الصعود على حساب الاقتصاد الأمريكي، على اعتبار أن ارتفاع معدلات الاقتصاد الصيني الكبير يشكل تهديداً واضحاً لمكانتها وبقائها في قمة الهرم، ومن ثم جاءت الإستراتيجية الاميركية لتعدل توجهاتها السابقة، وتحقق بذلك نوع من التكافؤ بين دعم الاقتصاد الأمريكي لمواجهة النفوذ الصيني الصاعد، وفي الوقت نفسه تعزز جهودها الرامية إلى التصدي للجماعات الارهابية، وتعديل الإستراتجية الأمريكية السابقة التي تعتمد وبشكل مفرط على الإنفاق العسكري، والذي اضر بالوضع الاقتصادي للبلاد، ونتيجة لهذا

(١) أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، مصدر سبق ذكره.
(٢) دينا ملوم، مصدر سبق ذكره
(٣) خالد الشنيكات، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: قراءة في الأسباب والنتائج المحتملة"، معهد *السياسة والمجتمع*، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي:
https:// https://politicsociety.org/2021/11/22، تاريخ الزيارة: ٧/ ٣/ ٢٠٢٤.

الوضع، استقرت الإستراتيجية الأمريكية الجديدة على مبدأ عدم التدخل العسكري الأمريكي والاكتفاء بدور المراقب للقوى الإقليمية والدولية[١].

بالإضافة إلى ما تقدم، تعد الاوبئة المنتشرة والتغيرات المناخية من المخاطر التي جعلت الادارة الأمريكية تفكر بالانسحاب من أفغانستان، إذ يرى الرئيس الامريكي (جو بايدن)، بانه لابد من التركيز والعمل على تطوير وتقوية النظام الصحي العالمي بصورة عامة، والنظام الصحي الأمريكي بصورة خاصة، من أجل مواجهة الاوبئة[٢]، وعلى رأسها التداعيات السلبية لتفشي وباء (كوفيد ١٩)[٣].

ولم تقتصر إدارة (جو بايدن) على محاربة الاوبئة، بل ركزت على محاربة التمييز العنصري والفقر في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن زيادة الاستثمار في التكنولوجيا ولا سيما الذكاء الاصطناعي، وعدم اللجوء إلى استخدام الوسائل العسكرية، إذ يعتقد (جو بايدن) بانه من الضروري تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الامريكي وتقوية تحالفاتها مع الدول لمواجهة القوى الصاعدة وتعزيز القيم الديمقراطية[٤].

ثانياً: تحقيق اهداف الحرب

أعلن الرئيس الأمريكي (جو بايدن) إن هدف واشنطن من الحرب على الارهاب في أفغانستان قد تحقق، إذ تمثل هذا الهدف في التخلص من القاعدة والقضاء عليها، إلى جانب منع الهجمات الارهابية ضد مصالحها، وترى الإداره الامريكية إن هذا الهدف قد تحقق منذ فترة ، ولا سيما بعد مقتل (أسامة بن لادن) زعيم القاعدة عام ٢٠١١م، كما صرحت الإدارة الامريكية والاستخبارات الامريكية إن الجماعات الارهابية لم تعد تستطيع شن هجمات جديدة في العمق الاستراتيجي الأمريكي، ولم تعد تشكل أي تهديداً مباشراً على الأمن القومي الأمريكي[٥]. مشيرة إلى إن إعادة بناء الدولة الأفغانية ليس من مسؤوليتها، وبالتالي لم يعد هناك حاجة لبقاء ووجود القوات الامريكية في أفغانستان[٦].

---

(١) دنيا ملوم، مصدر سبق ذكره.
(٢) ياسمين احمد إسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦٦.
(٣) "ارتدادات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على حرب اليمن"، *مركز ابعاد الدراسات والبحوث*، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://abaadstudies.org/strategies/topic/59886، تاريخ الزيارة: ٨/ ٣/ ٢٠٢٤.
(٤) "قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: دوافعه وتداعياته المحتملة، تقدير موقف"، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، (٢٠٢١): ص٣.
(٥) الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: الدوافع والتداعيات، مصدر سبق ذكره.
(٦) أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، مصدر سبق ذكره.

ثالثاً: الفشل في فرض النموذج (الأمريكي- الغربي)

تسعى الولايات المتحدة لفرض نموذجها الحضاري والثقافي في كل دول العالم عن طريق القوة الناعمة، وقد حققت بعض النجاحات الى حدٍ ما في ذلك، إلا إن كل دولة لها خصوصيتها النابعة من ظروفها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية، وليس من السهل فرض نموذج غربي جديد عليها، وفي هذا الإطار أكد التقرير الصادر عن مكتب التحقيق العام الأمريكي على أن أهم أسباب اتفاق واشنطن في أفغانستان هو تجاهل الولايات المتحدة الأمريكية "لخصوصية أفغانستان"، أي تجاه السياقات الثقافية والاجتماعية السائدة في أفغانستان، مما جعل من الصعب فرض النموذج الثقافي الامريكي. بعد أن استطاعت طالبان تصوير الوجود الأمريكي في أفغانستان على إنه احتلال، كما أن الحكومة الافغانية كانت خاضعة للنفوذ الأمريكي وتوجهاته بشكل صريح، كما استغلت طالبان وجود عدد من المسؤولين الأفغان الذين كانوا يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية ويحملون الجنسية الامريكية الى جانب الجنسية الأفغانية للتشكيك في ولائهم لأفغانستان او قدرتهم على تمثيل المواطن الافغاني وفهم احتياجاته[١].

رابعاً: سوء الأوضاع الأمنية في أفغانستان

لقد استمرت القوات الأمنية الافغانية بتلقي كافة أشكال الدعم اللوجستي والعسكري بالاعتماد على القوات الامريكية طوال فترة تواجد الاخيرة في أفغانستان، وبالرغم من إعلان حلف (الناتو) عام ٢٠١٤م، إن القوات الأفغانية ستتحمل مسؤولية امن البلاد كافة، إلا ان هذا لم يتحقق بسبب عدم كفاءة هذه القوات وعدم ملائمة قدراتها وامكانياتها مع ماتم انفاقه عليها من اموال بسبب الفساد المالي والاداري[٢]. لذا رآى وزير الخارجية الأمريكي (انتوني بلينكن) بأنه(لا يوجد حلاً عسكرياً للصراع الافغاني، وأن الانسحاب من أفغانستان يتحقق بشروط موضوعية على اعتبار من الصعب تحقيق الشروط اللازمة لعملية الانسحاب[٣]، الى جانب تكلفة الأموال والمعدات العسكرية والارواح التي ستقع على الإدارة الامريكية دفعها طوال فترة بقاءها في افغانستان)[٤].

(١) احمد قنديل، مصدر سبق ذكره.
(٢) أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، مصدر سبق ذكره.
(٣) قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: دوافعه وتداعياته المحتملة، مصدر سبق ذكره، ص٤.
(٤) أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي، مصدر سبق ذكره.

خامساً: وجود بدائل للانسحاب

لقد وجدت الإدارة الامريكية العديد من الخيارات التي قد تكون بديلاً ملائماً عن تواجدها المباشر في أفغانستان، والتي بدورها قد تقلل من المخاطر والخسائر المترتبة على الانسحاب، ومن أهمها[١]:

١- إمكانية نشر قوات أمريكية عسكرية في دول مجاورة لأفغانستان واستخدام التسهيلات في هذه الدول في حالة القيام باي عمليات عسكرية في أفغانستان.

٢- لجوء الإدارة الامريكية إلى استخدام القوه وبشكل خاص ضد تنظيم "داعش"، إذا ما تحول نشاط التنظيم ضد المصالح الامريكية خارج أفغانستان ولكن عن طريق طائرات دون طيار، مما يقلل من خسائر الولايات المتحدة الامريكية.

II. المبحث الثاني

التداعيات الداخلية والخارجية للانسحاب الأمريكي من افغانستان

لقد اعقب الانسحاب الأمريكي من افغانستان العديد من التداعيات سواء على الصعيد الداخلي أو على الصعيد الإقليمي والدولي، وفيما يلي بيان موجز لأهم هذه التداعيات:

أولاً: التداعيات الداخلية

كان للانسحاب الأمريكي من افغانستان العديد من التداعيات الداخلية، من أبرزها:

١- تدهور الاوضاع الامنية وسيطرة حركة طالبان: منذ بداية انسحاب القوات الأمريكية في ١ أيار ٢٠٢١م، سعت "طالبان" لفرض سيطرتها على افغانستان وتمكنت بالفعل من السيطرة على المقاطعات والمدن الأفغانية[٢]، الامر الذي بدأ معه تدهور الأوضاع الأمنية، وخلال المؤتمر الصحفي لطالبان، أعلن المتحدث بإسم الحركة (شهاب الدين)، أن الحركة تمكنت خلال أيام قليلة من السيطرة على نحو (٨٥%) من افغانستان والسيطرة على المعابر الحدودية مع العديد من الدول ولا سيما إيران وباكستان ، كما أعلنت الخارجية الروسية أن حركة "طالبان" استطاعات السيطرة على نحو ثلثي الحدود الأفغانية مع طاجيكستان وفي ١٩ تموز ٢٠٢١م أكد المسؤولين الأفغان إن "طالبان" سيطرت على بلدة حدودية تعتبر أحدى البوابات

(١) خالد الشنيكات، مصدر سبق ذكره.
(٢) نادية فاضل عباس فضلي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افغانستان"، *مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد*، العدد (٤٥)، (٢٠١٠): ص١٤١.

التجارية الرئيسية إلى تركستان. والأمر الذي لا بد أن يذكر أن سيطرة "طالبان" على أغلب مناطق البلاد، تمت دون مقاومة من القوات الحكومية الأفغانية، وهو ما يشير إلى ضعف وعدم مقدرة القوات الأفغانية للدخول في مواجهات عسكرية مع "طالبان"[١].

وفي ١٥ آب ٢٠٢١م، تزايدت هجمات حركة "طالبان" على العديد من المناطق في افغانستان كما قامت بتنفيذ عدد من التفجيرات أمام المدارس في كابول، ومن ثم تلتها التفجيرات في أغلب شوارع المدن والمقاطعات الأفغانية والتي تسببت بالعديد من الضحايا المدنيين، وهذا يؤكد على القدرات العسكرية الكبيرة لطالبان وتمتعها بإمكانيات تفوق قدرات الجيش الأفغاني، وهو ما تسبب بتدهور الامن، لا سيما في ظل استمرار معاناة القوات الأمنية وما يواجهها من انقسامات مذهبية، على اعتبار أن القوات الأمنية أصبحت مسؤولة عن مهمة حفظ الأمن في البلاد بالكامل بعد الانسحاب الأمريكي، وعلى الرغم من تعهد إدارة (جو بايدن) باستمرارها بتقديم الدعم المادي والعسكري واللوجستي للقوات الأفغانية، إلا إن هذه الادارة لم تفِ بوعودها، لا سيما مع تصاعد الصراع والعنف في المناطق الأفغانية، والتأكيد من جانبها على الالتزام بالموعد النهائي للانسحاب للقوات في ٣١ آب ٢٠٢١م، وعدم مشاركتها في أي تدخل عسكري لردع أي عدوان في المدن الأفغانية[٢].

لقد واصلت حركة "طالبان" الدخول في مواجهات مع الجيش الأفغاني حتى وصلت إلى وادي (بانشير)، شمال العاصمة كابول [٣]، ولم تقف "طالبان" عند هذا الحد بل شنت هجوماً واسعاً شمل ثلاث مدن وولايات ابرزها (قندهار، همران، لشكرقاه)، شهدت على اثرها دماراً شامل في البنى التحتية، وراح ضحيتها العديد من الضحايا، وهو ما جعل العنف يتصاعد وينتشر على نطاق واسع وتتدهور معه الاوضاع الأمنية في أفغانستان، وصل إلى حد سيطرة "طالبان" على جميع الأراضي الأفغانية[٤].

وعلى الرغم من تصريحات الإدارة الأمريكية في بقاء حوالي (٧٠٠) جندي أمريكي في أفغانستان بعد الانسحاب، إلا إن هؤلاء الجنود لم تكن مهمتهم المشاركة في مهام قتالية ضد حركة طالبان، إنما تنحصر مهامهم في تقديم الاستشارات للقوات الأمن الأفغانية، وحماية

(١) الانسحاب الأمريكي من افغانستان: الدوافع والتداعيات، مصدر سبق ذكره.
(٢) ياسمين أحمد اسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص٤٦٨.
(٣) المصدر نفسه، ص٤٦٤.
(٤) شيماء فاروق،" تداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان محلياً وإقليمياً"، *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية*، (٢٠٢١): ص٤.

المجمع الدبلوماسي ومطار كابول، وما تجدر الإشارة إليه، أن من اهم اسباب انهيار الجيش الأفغاني هو تراجع الدعم المالي الأمريكي له(١).

لقد حمل الرئيس الأفغاني (أشرف غني) الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد، ويعود ذلك الى قرار الانسحاب المفاجئ إذ أكد على ذلك في خطاباته الموجهة للبرلمان الأفغاني، مشيراً إلى أنه حذر القوات الأمريكية من أن الانسحاب سيكون له خسائر كبيرة، كما ذكر أن القوات الأمنية لا تستطيع مواجهة "طالبان" بمفردها دون المساعدات الأمريكية بصورة خاصة والمساعدات الأممية بصورة عامة(٢).

٢- **تدهور الأوضاع الاقتصادية:** لا شك أن تدهور الأوضاع الاقتصادية في افغانستان هي نتيجة طبيعية لتدهور الأوضاع العامة في البلاد، ولا سيما في ظل نهب حركة "طالبان" لثروات البلاد وعرقلة الاستثمارات وعمل الشركات الأجنبية ونتيجة لذلك، توقفت المساعدات الدولية والتي تقدر بحوالي (٢٢%) من الدخل القومي الاجمالي في ظل حكومات غير معترف بها دولياً(٣)، فضلاً عن توقف عمل الشركات التي كانت تعمل في التنقيب عن الثروات المعدنية غير المستغلة في أفغانستان، إذ على الرغم من استلام الشركات الأجنبية ولا سيما الصينية منها لمشاريع التنقيب إلى جانب وجود مشاريع استثمارية تشرف عليها الشركات الأوروبية في مجالات مختلفة كالطاقة والبنى التحتية ولكن مع عدم الاستقرار وسوء الأوضاع التي تشهدها أفغانستان تعرقل عمل تلك الشركات وبالتالي أثر ذلك على حجم الاستثمارات إذ بدأت الشركات في إعادة حساباتها من أجل التكلفة الجديدة التي سوف تتحملها في ظل هذه الأوضاع، فضلاً عن ذلك تم سحب الأموال والودائع من البنوك، مما تسبب في افلاس واغلاق ابواب هذه البنوك، كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تجميد الاحتياطي النقدي للبنك المركزي الأفغاني في أعقاب سيطرة "طالبان" على كابول، الأمر الذي فرض تحديات ومخاطر اقتصادية كبيرة يتعين على الحكومات الجديدة مواجهتها لتحسين الاقتصاد الأفغاني(٤).

٣- **تدهور الأوضاع الاجتماعية:** تميز الخطاب الجديد لطالبان بالاعتدال وطرح رؤيا ذات توجهات تعطي المزيد من الوعود والطمأنينة للشعب الأفغاني، إلا إن ذلك مخالف لما تطبقه على أرض الواقع بعد فرض سيطرتها على الأراضي الأفغانية، وقد تمثلت تلك الوعود بإعطاء المزيد من الحرية للمرأة والتأكيد على حقها في التعليم، إلى جانب السماح لها بالعمل

(١) الانسحاب الأمريكي من افغانستان: الدوافع والتداعيات، مصدر سبق ذكره.
(٢) شيماء فاروق، مصدر سبق ذكره، ص٤.
(٣) ياسمين أحمد اسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص٤٦٨.
(٤) السيد صلاح الدين، "الوجه الاقتصادي للصراع السياسي في افغانستان"، *مجلة السياسية الدولية، مركز الاهرمات للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة*، العدد (٢٢٨)، (٢٠٢١): ص٤٦٩.

مع ارتداء الحجاب، ولكن النساء يشعرون بعدم المصداقية في تلك الوعود ولا سيما مع العبارات الغامضة التي تطرحها حركة "طالبان"، على اعتبار انهم يؤكدون على الالتزام بالحجاب، وعدم مغادرة المنزل دون محرم، إلى جانب إزالة جميع صور النساء من واجهات المحلات. كما منعت المرأة من المشاركة في العمل السياسي، إذ جاء تشكيل الحكومة الجديدة من دون أن يكول للمرأة مشاركة فيها، بالإضافة إلى انتشار الفقر والتخلف والبطالة في المجتمع. لذا يمكن القول، إن الوعود التي قدمتها "طالبان" من خلال خطاباتها الجديدة ما هو إلا محاولة منها للحصول على تأييد ودعم المجتمع الدولي، وكسب ثقة الشعب الأفغاني[١].

ثانياً: التداعيات الإقليمية والدولية

إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد تسبب في إعادة رسم خريطة التفاعلات الإقليمية والدولية، ولا سيما في ظل وجود بيئة محفزة وأهداف تسعى الدول إلى تحقيقها، وممكن أن يترك آثاره على السياسة الخارجية التركيه تجاه أفغانستان، ومن أبرز تلك الدول (دول اسيا الوسطى، إيران، الصين، روسيا، قطر)، وفيما يلي بيان ذلك:

١- **دول آسيا الوسطى:** بعد سيطرة طالبان على افغانستان وانسحاب القوات الأمريكية عادت دول آسيا الوسطى الى ساحة الأحداث من جديد لا سيما مع مشكلة اللاجئين وتزايد تهديدات الارهاب[٢]. وتبدو الدول الواقعة على الحدود الشمالية لأفغانستان (أوزبكستان، طاجيكستان، تركمنستان)، الأكثر عرضةً لتلقي التهديدات الامنية القادمة من أفغانستان وبالرغم منه حتى عام ٢٠٢٣م لم تظهر طالبان بأنها تمثل تهديداً مباشراً لأمن تلك الدول، ولكن الخلفية التاريخية لحركة طالبان تظهر الدور السلبي مع دول اسيا الوسطى والدافع وراء اتخاذ تلك الدول لقراراتها بزيادة عدد قواتها العسكرية والإجراءات الدفاعية على الحدود مع افغانستان[٣].

وقد تصاعدت إمكانية عودة تنظيم القاعدة من جديد في افغانستان، بسبب الانسحاب الأمريكي، إذ اصبح لدى تنظيم القاعدة إمكانية اعادة تكوين نفسه من جديد بالرغم من عدم وجود تقدير حقيقي لأعداد العناصر المتواجدة داخل افغانستان[٤]. وفي الوقت نفسه لا تزال

(١) ياسمين أحمد اسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص٤٧١.
(٢) "تبعات عودة طالبان بين خطر الاتهاب وتدفق اللاجئين، في كتاب (صدمة كابول: امتداد صعود حركة طالبان)، *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي*، العدد (٦٢)، (٢٠٢١): ص ١٥- ١٨.
(٣) "المشهد المتغير في آسيا الوسطى بعد صعود طالبان"، *مركز استراتجكس للدراسات الاستراتيجية، الدوحة*، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://strategiecs.com/ar/analyses، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.
(٤) كاثرين ريلبارغر وآخرون، "من أفغانستان إلى الشرق الأوسط: تداعيات الانسحاب الأمريكي وانتصار طالبان"، *معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى*، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis، تاريخ الزيارة:١/ ٦/ ٢٠٢٤.

كازاخستان تطمح ان تكون افغانستان المورد الرئيسي للحبوب اليها، بينما تركمستان وقيرغيزستان لا تزال حريصتان على إقامة علاقة مع طالبان وذلك لرغبتها في تصدير الكهرباء والغاز عبر الأراضي الأفغانية، كما تهدف أوزبكستان إلى مد خط سكة حديد عن طريق افغانستان لزيادة الاتصال بجنوب آسيا(١).

ويبدو أن الخيارات والمواقف الرسمية لدول آسيا الوسطى تجاه أفغانستان بعد سيطرة طالبان أصبحت اكثر وضوحاً إذ صرح رئيس تركمنستان التي تشترك مع تركمانستان في حدود بطول (٨٠٠) كيلو متر (قربوتقولي ييردى محمدوف) عام ٢٠٢٢م عن إمكانية العمل مع كابول وتقديم المساعدات لتهدئة الأوضاع في أفغانستان مؤكدا على ان بلاده ستنتهج سياسة خارجية مع افغانستان قائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

كما التقى سفير تركمانستان (خوجة اوقزوف) بالقائم بأعمال وزير الخارجية في طالبان (امير خان منفي) في كابل، إذ ناقشا عن إمكانية التعاون في مجالات مختلفة ولا سيما التعاون في قطاع الطاقة، إذ أعرب (امير خان منفي) عن اهتمامه باستكمال خط انابيب الغاز بين افغانستان وتركمانستان والهند وباكستان، المعرف بأسم (TAP) على ان تستكمل طالبان بناء الجزء الأفغاني من خط الأنابيب. كما قدم طلباً إلى الوفد التركمانستاني لزيادة إمدادات الوقود لتخفيف من ارتفاع أسعار الوقود في افغانستان.

أما بالنسبة لطاجيكستان، فلها تجارب قاسية مع العديد من الحركات في أفغانستان أبرزها (أنصار الله الطاجيكي) المعروف ب (طاجيك افغانستان) و (حزب النهضة الإسلامي)، والذي خاض حروباً طويلة معها، فأن طالبان عهدت إلى مقاتلين من "أنصار الله" و"حزب النهضة"، بإدارة قضايا الحدود بين البلدين مما سهل من عمليات تهريب الأسلحة وتسلل المسلحين مما دفع الحكومة الطاجيكية، الى اتخاذ إجراءات استثنائية لحماية الحدود مع افغانستان بعد سيطرة طالبان.

وفي ٢٣ أيلول ٢٠٢١م، ارسلت حكومة (قيرغيزستان) وفداً إلى كابل للقاء الحكومة الافغانية الممثلة بحركة طالبان وتسليمها شحنة من المساعدات الإنسانية، كما اكد الوفد خلال اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء الملا (عبد الغني ليردار) على ضرورة احلال السلام في

(١) منى سلمان، "أبعاد وتداعيات سيطرة حركة طالبان الخاطفة على افغانستان"، *مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة*، للمزيد على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/18091.aspx، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.

البلاد وبقاء الثقة مع دول الجوار والانخراط في التنمية الاقتصادية لتحسين حياة المواطن الأفغاني[١].

نستنتج مما تقدم ان معظم دول آسيا الوسطى تتبع النهج البراغماتي في التعامل مع طالبان التي عادة الى حكم افغانستان من جديد، إلا أنها تبقى حذرة من التطورات الأمنية السريعة في هذه البلاد، ولا سيما مع التهديدات الارهابية في ظل استمرار حالة الصراعات الداخلية والمشاكل الدولية بسبب وصول طالبان الى الحكم مرة ثانية وسعيها للحصول على الاعتراف الدولي الكامل فضلاً عن التنافس والصراع الإقليمي والدولي في المنطقة والتي ستأثر به بلا شك دول آسيا الوسطى.

٢- إيران: اتاح الانسحاب الأمريكي من أفغانستان الفرصة لإيران لزيادة نفوذها في محيطها الإقليمي، ذلك أن الانسحاب الأمريكي أدى إلى المزيد من عدم الاستقرار والفراغ في المنطقة، وبما إن أيران تعد أحدى القوى الإقليمية الفاعلة في افغانستان، لذا سعت من اجل سد الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة من خلال نشاطها ولا سيما في دعم بعض الجماعات في وسط أفغانستان على أساس طائفي، كما وفر الانسحاب فرصة لإيران لتعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى المعنية بالشأن الأفغاني ولا سيما الهند وروسيا.

لقد حاولت إيران المساهمة في حفظ الأمن والاستقرار في افغانستان بعد الانسحاب الأمريكي من أجل زيادة التقارب بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، كما يتركز هذا التقارب والتعاون في مجال مكافحة المخدرات في أفغانستان، وفي هذا الإطار استثمرت إيران قوتها الناعمة في محاولة بناء نفوذها في أفغانستان ولا سيما في مجالات التعليم والإعلام، إذ عملت على بناء ودعم المدارس والمساجد والمراكز الإعلامية ويتركز ذلك في غرب وشمال أفغانستان، فالكثير من المدارس الأفغانية تدرس المناهج المتضمنة القيم الإيرانية[٢]. ومن جهة أخرى ترى إيران أن انسحاب القوات الأمريكية فرصة للضغط عليها، او للتخلص من سياسة الاحتواء التي فرضتها الولايات المتحدة عليها في البر والبحر، كما يتيح الانسحاب فرصة للتنسيق والتعاون الايراني- الهندي في أفغانستان، لا سيما مع وجود المصالح الايرانية- الهندية المشتركة في تطوير ميناء (تشهابار) وربطه بأفغانستان عبر طرق برية وخطوط السكك الحديدة كوسيلة لوصول الهند إلى أفغانستان وآسيا الوسطى[٣].

(١) عامر هاشم عواد، "الأمن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، *مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد*، العدد (٩٥)، (٢٠٢٤): ص٢٢، ٢٣.
(٢) ناجي ملاعب، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على الشرق الأوسط"، *مجلة الاقتصاد والأعمال، القاهرة*، العدد (٥٢٤)، (٢٠٢١): ب. ص.
(٣) خالد الشنيكات، مصدر سبق ذكره.

ومع ما تقدم، الا إن الانسحاب الأمريكي وسيطرة حركة "طالبان" من شأنه أن يؤدي إلى عودة العداء التاريخي بين إيران وحركة طالبان، إذ تنظر إيران إلى الاخيرة كونها حركة معادية لها، لا سيما أنها تمثل المذهب الحنفي المتشدد الأقرب إلى تركيا وباكستان أكثر منه إلى إيران، وعلى اعتبار أن إيران لديها مواقف سلبية سابقة مع طالبان إذ قامت حركة طالبان باقتحام القنصلية الإيرانية عندما سيطرت على مدية (مزار شريف) عام١٩٩٧ ، واقدامها على اعدام مجموعة من الإيرانيين. لذلك يمكن القول، إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان له تداعياته الإيجابية والسلبية على إيران ونفوذها في المنطقة(١).

٣- الصين: لم تكن الصين بعيدة عما يجري في الأراضي الأفغانية المجاورة لها، إذ لجأت إلى استخدام القوة الناعمة في مواقفها اتجاه مايجري في افغانستان بدلاً من القوة العسكرية عندما لاحظت ميزان القوة العسكرية الأمريكية الضخمة المتواجدة، كما حاولت العمل على أضعاف النفوذ الأمريكي، عن طريق التدفقات المالية والاستثمارية وعن طريق الفائض من رؤوس الأموال الصينية داخل الأراضي الأفغانية، وفي هذا الإطار حصلت الصين على الاستثمار في العديد من حقول النفط في ولايتين (فاريات، ساريول)، فضلاً عن استثمارات في استخراج النحاس ورخام الحديد في أفغانستان(٢).

لقد نشرت مجلة (ذا اتلانتيك) الصينية مقالاً في عام ٢٠٢٠م، بعنوان (تأثير الانسحاب الأمريكي على الصين)، أشارت فيه إلى ان الانسحاب الأمريكي سيعمل على زيادة التنافس مع الصين ومن ثم زيادة الصعوبات على السياسة الأمريكية تجاه أفغانستان من الناحية الدبلوماسية والمالية والعسكرية(٣). والنتيجة سوف يكون الانسحاب الأمريكي لصالح الصين من خلال العمل على تعزيز نفوذها وسد الفراغ الأمريكي في أفغانستان، والاستفادة من الثروات الطبيعية الأفغانية.

أ- تعزيز النفوذ الصيني وسد الفراغ الأمريكي: لقد حرصت الصين على طرح نفسها كبديل للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان من أجل زيادة نفوذها وتواجدها في هذا البلد لحماية نفسها من تاثير سيطرة حركة طالبان على افغانستان، ولا سيما بعد التنسيق بين شعب الإيغور في الصين وحركة طالبان، إذ تطالب تلك المجاميع فيها بالانفصال عن الصين وإقامة حكم إسلامي على غرار طالبان ولا سيما بعد سيطرة طالبان على المناطق الأفغانية القريبة من

(١) الانسحاب الأمريكي من افغانستان: الدوافع والتداعيات، مصدر سبق ذكره.
(٢) ناجي ملاعب، مصدر سبق ذكره.
(٣) آمين سمودي، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على الهند والصين"، *المركز الديمقراطي العربي الإستراتيجي*، (٢٠٢٢): متاح على الرابط التالي: https://democraticac.de/، تاريخ الزيارة: ١٨/ ٣/ ٢٠٢٤.

شعب الإيغور في الصين[١]. وبعد أدراكها موقف الحكومة الأفغانية الجديدة وحركة طالبان على ضرورة التزام الدول في احترام الأراضي الأفغانية وعدم الأضرار بمصالح دول الجوار، باتت الصين ترى أن مصلحتها تكمن في تعزيز العلاقات مع طالبان، في ظل سياستها الساعية الى تعزيز نفوذها ودورها في دول آسيا، ومحاولاتها لملئ الفراغ الناجم عن الانسحاب الأمريكي من الأراضي الأفغانية في عام ٢٠٢١م، وقد أكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية (تشاولي جيان) أن (بكين ليس لديها مشكلة بالتواصل مع طالبان والحفاظ على طبيعة العلاقات فيما بينها وعلى أكثر من صعيد، كما لعبت الصين دور الوسيط بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان)ا[٢].

مما تقدم يمكن النظر الى التقارب الصيني مع طالبان باعتباره جزءاً من الصراع بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن مساعي الصين ورغبتها في إضعاف منافستها التقليدية (الهند)، لتقوية وجودها في أفغانستان، أي محاولة الحد من النفوذ الهندي في أفغانستان لمصلحة النفوذ الصيني[٣].

لقد لجأت الصين إلى استخدام سياسة الاحتواء مع حركة طالبان، إذ تعتقد أن للحركة دور فعال في إنهاء الحرب في أفغانستان لإعادة بناء البلاد وتفعيل المعالجة السلمية وقد أكدت مجدداً الصين التزامها بتقديم المساعدات للشعب الأفغاني وضمها في مبادرة الحزام والطريق بعد استرداد الأوضاع الأمنية في أفغانستان، كما تعهدت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان ولكنها ستشارك في استعادة السلام وحل المشاكل في البلاد، وبذلك تحاول الصين التعاون مع حركة طالبان، للتخفيف من حدة التوتر على الحدود الصينية الأفغانية[٤].

كما إن محاولات الصين في التقارب مع أفغانستان يضعها أمام العديد من التحديات ولا سيما تنامي التنافس الإقليمي الدولي في جنوب آسيا، ومن هذا المنطلق، فأن قيام الصين بتأسيس علاقات مع طالبان سوف يؤدي إلى أثارة مخاوف وقلق دول منطقة جنوب شرق آسيا، وبالنظر إلى المكانة المهمة التي تحظى بها الصين على المستويين الإقليمي والدولي، فأن ذلك سيعمل على تصاعد حدة التنافس الإقليمي بين تلك الدول وهو ما يشجع الدول الأخرى على تأسيس علاقات مع حركة طالبان، من أجل عدم ترك الصين تنفرد بالساحة

(١) رحمن عبدالحسين ظاهر، "تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على البيئة الإقليمية بعد عام ٢٠٢١"، *مجلة كلية الأمام الكاظم، كلية الأمام الكاظم*، المجلد (٦)، العدد (٣)، (٢٠٢٢): ص٤٢٥.
(٢) دينا لملوم، مصدر سبق ذكره.
(٣) خالد الشنيكات، مصدر سبق ذكره.
(٤) رحمن عبدالحسين ظاهر، مصدر سبق ذكره، ص٤٢٥.

الأفغانية، وبالتالي أن هذا الوضع سيجعل من أفغانستان محطة للتنافس والصراع بين الصين والقوى الإقليمية الأخرى ولا سيما الدول المجاورة[١].

ب- الاستفادة من الثروات الطبيعية: لقد فسح الانسحاب الأمريكي المجال أمام الصين للاستفادة من الموارد الطبيعية الأفغانية بشكل أكبر على اعتبار أن أفغانستان تمتلك كميات من الثروات الطبيعية والموارد المعدنية لم يتم استثمارها بعد، وتحتاج إلى تطوير والاستفادة منها، كالليثيوم والنحاس والمعادن النادرة، ولذلك تسعى الصين الوصول إلى هذه الثروات غير المستغلة واستثمارها، فضلاً عن ايجاد اسواق لتصريف ودعم الشركات الاستثمارية الصينية في أفغانستان، فضلاً عن ذلك أبدت الصين اهتماماً كبيراً لتأمين إمدادات النفط الأفغانية إليها، عن طريق العمل في استخراج النفط في أحواض شمال غرب أفغانستان[٢]. والعمل على جعل أفغانستان تنظم الى طريق الحرير الرقمي من خلال (ممر خان في افغانستان وممر الصين-باكستان)، ولا بد من الإشارة أن الصين تسعى لتطوير الثروات الأفغانية من أجل جعل أفغانستان جزءاً من امتدادها الاقتصادي، ويتجلى هذا الامتداد في البنى التحتية التي تعمل الصين على إنشاءها في دول آسيا الوسطى[٣].

٤- روسيا: دعمت روسيا الاحتلال الامريكي لافغانستان كما دعمت القوات الأمريكية في القواعد العسكرية في أوزبكستان وقيرغيزستان، وسمحت للطيران العسكري الامريكي في استخدام مجالها الجوي لتسهيل العمليات العسكرية، ولكن مع مرور الوقت، قللت روسيا دعمها للوجود الأمريكي في آسيا الوسطى، إذ قامت بتحصين قاعدة عسكرية كبيرة في طاجيكستان واجرت ايضاً ترتيبات عسكرية مع القوات الاوزبكية والطاجيكية على طول الحدود، ومع ذلك فان روسيا والولايات المتحدة ليست أطراف متحاربة عندما يتعلق الأمر بجنوب شرق آسيا بالتحديد، وفي هذا الإطار ضغطت موسكو عام ٢٠٠٩م، على قيرغيزستان لاغلاق قاعدة ما ناسي الجوية التي تقيم فيها القوات الأمريكية وعلى الرغم من أن وجود طالبان يقلق روسيا إلا إن الوجود الأمريكي في المنطقة يثير قلق روسيا اكثر على اعتبار ان الوجود الأمريكي وقواعده العسكرية في المنطقة يشكل نقطة ضعف وتهديد لمصالح الأمن القومي الروسي[٤].

---

(١) عادل علي، "تأمين الجوار: دوافع وقيود تبادل السفراء بين الصين وحكومة طالبان الأفغانية"، *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*، (٢٠٢٤): ص٧.
(٢) المصدر نفسه، ص٨.
(٣) المصدر نفسه، ص٨.
(٤) لمى مطير حسن، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا"، *مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل*، السنة (١٦)، العدد (٥٤)، (٢٠٢٢): ص٢٢- ٢٣.

إن مخاوف روسيا من عدم الاستقرار للأوضاع من جانب حدودها الجنوبية، كان السبب الرئيسي في محاولاتها لبناء علاقات مع كابول، فالدول القريبة لأفغانستان واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان، لا تستطيع حماية حدودها ومنع طالبان من التغلغل في الداخل، لذا عملت موسكو على إقامة علاقات دبلوماسية مع طالبان، إذ يشكل قبائل الأوزبك والطاجيك نسبة كبيرة من السكان في افغانستان، وهذا يعني لديهم تاثيرا لغوياً وثقافياً واقتصادياً طويل الأمد مع حكومة كابول، وقد صرح مدير معهد (كينان) في واشنطن (ماثيو جاتسكي) ان روسيا تمتلك القدرة على ممارسة نفوذا مباشرا على أفغانستان التي تسيطر عليها طالبان.

تمثل أفغانستان مكانة مهمة بالنسبة لروسيا، وذلك بسبب ثرواتها النفطية التي تم اكتشافها وتطويرها في القرن العشرين، وموقعها المتميز في آسيا الوسطى، كما تعد أفغانستان بالنسبة لروسيا أقرب معبر إلى أسواق جنوب آسيا. كما تسعى روسيا من جهة أخرى لسيطرتها على إمدادات الغاز من تركمانستان، إذ تقوم بشرائه بأسعار منخفضة ومن ثم تعيد تصديره إلى أوروبا. وبالرغم من أن روسيا ليس لديها حدود مشتركة مع أفغانستان، إلا أن هناك العديد من الدول ولا سيما (تركمنستان، أوزبكستان، طاجكستان)، كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق تشترك بحدود مع أفغانستان لذا فأن تردي الأوضاع الأمنية وتصاعد أعمال العنف داخل أفغانستان وانتقالها قرب الحدود الطاجكستانية من شأنه أن يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة ويترك اثاره على روسيا، اي ان روسيا كانت تخشى من أنتشار الإرهاب في المنطقة بعد الانسحاب الأمريكي خارج أفغانستان، وبالتالي يصبح تهديداً للحدود الروسية[١]. أن روسيا تنظر إلى إن وجود جماعات إسلامية تعدها متطرفة في أفغانستان يهدد مصالحها الإقليمية لا سيما بعد سيطرة حركة طالبان على كابول، والتي ترى في وجودها تشجيع للجماعات الإسلامية في آسيا الوسطى لإعادة نشاطها ولا سيما معسكرات التدريب للمتمردين الشيشان، كما أن الأنظمة في العديد من الدول المحيطة بأفغانستان ليست مستقرة وليس لديها القدرة للتعامل مع الضغوط والتطورات التي تحصل في المنطقة.

إن المشكلة الاساسية التي تواجه روسيا من جهة افغانستان هي مشكلة المخدرات التي تخرج من أفغانستان، إذ أصبحت مشكلة تواجه المجتمع الروسي بالذات، فقد وصل نسبة المتعاطين إلى حد الإدمان في روسيا إلى مستويات عالية، ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات، أن روسيا أصبحت أكبر سوق وطني لشراء مادة (الهيروين) المخدرة ويتم تهريبه من أفغانستان، ومنذ أن بدأت العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان عام ٢٠٠١م، حاولت روسيا المشاركة مع واشنطن والتركيز على قضية المخدرات، ومحاولة التقليل منها إلا إن زيادة مستويات الإنتاج التي وصلت إلى مستويات قياسية، إذ وفقاً لمسؤول مكافحة

(١) ياسمين أحمد أسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص٤٧٢.

المخدرات الروسية (فيكتور ايفانوف)، أن نسبة الإنتاج تضاعفت بشكل كبير بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان كما أكد على الطريقة الأكثر فعالية لحل المشكلة هي التعاون الأمريكي-الروسي ومحاولة منعها من المصدر.

لذا يمكن القول، أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد يعود بتداعياته السلبية على روسيا وذلك بتفاقم مشكلة المخدرات فيها، ولكن من جهة ثانية، ان الوجود العسكري الامريكي لفترات طويلة في ساحتها الخلفية، يثير القلق لدى القيادات الروسية في نفس الوقت الذي تتفهم فيه عواقب الفراغ الأمني في المنطقة(١).

إن الوجود الأمريكي في أفغانستان شكل ضغطاً على نفوذ روسيا في آسيا الوسطى، وصعوبة الوصول إلى المحيط الهندي، لذا فأن انسحاب القوات الأمريكية فسح المجال أمامها لتحقيق العديد من المصالح والأهداف الاقتصادية في أفغانستان، وعن طريق افغانستان يمكن لموسكو الوصول إلى باكستان ومنها إلى المحيط الهندي، كما أن روسيا ترغب في التعاون في مجال نقل الطاقة بين دول آسيا الوسطى واوربا، لان هذا النقل إذ تم بمعزل عن روسيا فأن ذلك سوف يترك تاثيرا كبيرا عليها وعلى سياستها الاقليمية. كما يسمح الانسحاب الأمريكي لروسيا الاستفادة من مشروع ممر الشمال- الجنوب، وهو مشروع اقتصادي وإستراتيجي مهم يربط روسيا بمنطقة الخليج والمحيط الهندي وأوروبا، ونتيجة لذلك تعطي روسيا أهمية لهذا الممر الذي سوف يسمح لموسكو بموازنة القوة في المنطقة(٢).

وهكذا حرصت روسيا بعد الانسحاب الأمريكي على دعم الأمن والاستقرار في أفغانستان، إذ بذلت جهودها لتشجيع الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، من أجل التوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب(٣). كما حاولت العمل على إيجاد توازن بين جميع القوى العاملة في أفغانستان للحد من توتر الأوضاع في آسيا الوسطى ومنع انتشار الارهاب من جهة، والحفاظ على نفوذها في المنطقة من جهة آخرى(٤).

٥- **قطر**: رعت قطر مفاوضات الانسحاب الامريكي مع حركة طالبان وبعد الانسحاب الأمريكي من الأراضي الأفغانية، دخلت قطر في إجراء المفاوضات مع حركة طالبان من اجل اعادة تشغيل مطار (حامد كرازي) بالعاصمة الأفغانية كابول، واسفرت تلك الجهود في

(1) Kubilayhan Erman, Afganistan Sovyet Nufuzu ve is Gaelic Etkiler ve Sonuclaril, Doktora Tczi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Ankra Universitesi, Turkiye, 2013, p441.

(٢) عادل علي، مصدر سبق ذكره، ص٤٨.
(٣) ياسمين أحمد اسماعيل صالح، مصدر سبق ذكره، ص٤٧١.
(٤) لمى مطير حسن، مصدر سبق ذكره، ص٢٣.

تشغيل رحلتين داخليتين وإعلان عن استعداده للرحلات المدنية فضلاً عن تجهيز المطار ولاستقبال المساعدات الإنسانية إذا يمكن القول هناك ثمة أهداف ودوافع وراء اهتمام قطر بتشغيل مطار كابول[١]. تتمثل أبرزها:

أ- مطلب دولي: ان إعادة تشغيل المطار يعد مطلباً دوليا يحظى بالاهتمام على نطاق واسع ، إذ يعد بوابة افغانستان الوحيدة مع العالم الخارجي، لذا تسعى الدول و المنظمات إلى اعادة تشغيله والعمل به لايصال أكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية واجلاء مواطني الدول، الذين يشعرون بالخوف والخطر جراء الأوضاع في أفغانستان ويسعون للمغادرة وقد اعتبرت مسألة تأمين وإدارة المطار من المسائل الهامة التي تم مناقشتها في ترتيبات الانسحاب الأمريكي من افغانستان، وفي هذا الصدد، فقد جرت مشاورات بين قطر وافغانستان حول إمكانية أداء تركيا مهمة تشغيل المطار، كما تأمل قطر من خلال نجاحها في تشغيل المطار الترويج لقدرتها ونفوذها وتعزيز صورتها الدولية فضلاً عن توظيف الاهتمام الدولي بمسألة المطار وتقديرها لجهود الدوحة في تحقيق مكاسب سياسية مع تلك الدول[٢].

ب- السمعة الدولية: الى جانب الاهتمام القطري بالجانب الأفغاني في الأزمة، تعمل قطر على تحسين سمعتها الدولية من خلال توظيف مايجري في افغانستان ضمن أدواتها السياسية والدبلوماسية، من خلال اهتمام قطر وتأكيدها على الجوانب الإنسانية ومساعداتها في تسهيل فتح ممرات لدخول المساعدات إلى كابول، وفي هذا الصدد سعت قطر إلى العمل على تحسين ظروف الشعب الأفغاني من خلال بناء مستشفى ميداني للطوارئ وملاجئ إضافية وتقديم (١٠) طائرات للنقل ومن ثم إجلاؤهم من الدوحة إلى دول أخرى.

لا يمكن فصل الدور الذي تلعبه قطر في عملية أعادة تشغيل مطار (حامد كرازي) عن جهودها في الملف الأفغاني إذ تسعى إلى لعب دور الوسيط القوي بين حركة طالبان والقوى الدولية، ووفقاً للمسار السياسي الذي شهدته قطر في الملف الأفغاني بعد الانسحاب الاميركي من افغانستان.

ومن جانب آخر سعت قطر إلى تطوير مفاوضات الدوحة إلى ما يمكن تسميته ب "قناة الدوحة" وعن طريقهما يمكن تفسير نقل العديد من الدول لسفاراتها من أفغانستان إلى

---

(١) عبد المجيد ابو العلا، "لماذا اهتمت الدوحة بتشغيل مطار كابول؟"، *مركز الاهرام للدراسات*، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg/News/17241.aspx، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.

(٢) "مسؤولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان"، *رويترز*، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://www.reuters.com/article/idUSKCN2DK1D1، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.

قطر لتمارس أعمالها من داخل الدوحة، ومن ابرز تلك الدول (الولايات المتحدة الاميركية وهولندا واليابان)، إذ تم نقل سفاراتها من كابول إلى الدوحة، وبالتالي تحولت الدوحة إلى عاصمة تحظى بالاهمية في العمل الدبلوماسي الخاص بالتعامل مع افغانستان في ظل حكم طالبان وهو ما تسعى قطر جاهدة للحفاظ عليه(١).

وبينما اتجهت الأنظار بعد الانسحاب الأمريكي إلى تركيا، والعرض الذي قدمته للولايات المتحدة الأمريكية، للقيام بتشغيل مطار كابول، فإن قطر استطاعت رسم دور لها في الملف الخاص بتأمين المطار، حين لجأت إلى الجانب الفني والتقني على عكس تركيا التي ركزت على الجانب الأمني والعسكري مما أثار ردود افعال من قبل حركة "طالبان" والتي أعلنت عن رفضها للوجود العسكري التركي، والاقتصار على المسائل اللوجستية(٢).

من خلال ماتقدم، يمكن القول بأن هناك تداعيات داخلية واقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وأن الفراغ الذي تركه الانسحاب الأمريكي سيؤدي إلى تعزيز نفوذ الدول الإقليمية مثل الصين وروسيا وإيران، التي ستسعى لاستغلال الوضع لتعزيز مصالحها في أفغانستان وآسيا الوسطى.

الخاتمة

لقد شكل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان نهاية لمشهد معقد في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ كانت الحرب في أفغانستان الأطول في تاريخ البلدين، وقد احدث الانسحاب الأمريكي تداعيات كبيرة، أبرزها استيلاء طالبان على العاصمة كابول بعد سقوط الحكومة الافغانية في عام ٢٠٢١م. كما أحدث الانسحاب الأمريكي تحولات وتغيرات في توازن القوى الإقليمية والدولية. إذ أثر الانسحاب على العلاقات الدولية، حيث أعربت بعض الدول عن قلقها من تأثيرات الانسحاب على الأمن العالمي. كما أنه أثر على علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها، إذ اعتبرت بعض الدول أن الانسحاب كان فوضويًا وغير منسق. ومن المتوقع أن تستمر تداعيات هذا الانسحاب في تشكيل مسار السياسات الإقليمية والدولية لسنوات قادمة، مما يستدعي جهوداً مستمرة لتحقيق الاستقرار ودعم حقوق الإنسان في ظل الظروف المتغيرة.

(١) سعدون شلال ظاهر السعدي وانعام عبدالله كاظم، "الأبعاد الدولية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، *مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة*، العدد(٧٢)، (٢٠٢٤): ص ١٨- ٢١.
(٢) مسؤولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان، مصدر سبق ذكره.

وأخيراً، يمكن القول إن التدخلات العسكرية مهما كانت طويلة ومكثفة، قد لا تحقق دائماً النتائج المرجوة إذا لم تكن مصحوبة بخطط شاملة للإدارة السياسية والاقتصادية بعد الانسحاب.

المصادر

اولاً: المجلات العلمية :

١. "ارتدادات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على حرب اليمن"، مركز ابعاد الدراسات والبحوث، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://abaadstudies.org/strategies/topic/59886، تاريخ الزيارة: ٨/ ٣/ ٢٠٢٤.

٢. "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على الهند والصين"، المركز الديمقراطي العربي الإستراتيجي، (٢٠٢٢): متاح على الرابط التالي: https://democraticac.de/، تاريخ الزيارة: ١٨/ ٣/ ٢٠٢٤.

٣. "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: الدوافع والتداعيات"، مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://politicalstreet.org، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

٤. "الانسحاب الامريكي من أفغانستان: الفوضى تلوح في الأفق"، المركز الاوربي لدراسات مكافحة الأرهاب والاستخبارات، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://www.europarabct.com، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

٥. "المشهد المتغير في آسيا الوسطى بعد صعود طالبان"، مركز استراتجكس للدراسات الاستراتيجية، الدوحة، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://strategiecs.com/ar/analyses، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.

٦. "أمريكا أولاً: تداعيات انسحاب واشنطن من أفغانستان على نفوذها الدولي"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://futureuae.com، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

٧. "تبعات عودة طالبان بين خطر الاتهاب وتدفق اللاجئين، في كتاب (صدمة كابول: امتداد صعود حركة طالبان)، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ابو ظبي، العدد (٦٢)، (٢٠٢١): ص ١٥- ١٨.

٨. "قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: دوافعه وتداعياته المحتملة، تقدير موقف"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، (٢٠٢١): ص٣.

٩. "مسؤولون: تركيا تعرض تشغيل مطار كابول بعد انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان"، رويترز، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://www.reuters.com/article/idUSKCN2DK1D1، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.
١٠. احمد قنديل، "الانسحاب الأمريكي المنفرد من أفغانستان: الدلالات الاستراتيجية والتداعيات الدولية"، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، العدد (١٨٨)، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https://arabaffairsonline.com/، تاريخ الزيارة: ٥/ ٣/ ٢٠٢٤.
١١. الانسحاب الامريكي من أفغانستان: الفوضى تلوح في الأفق، مصدر سبق ذكره.
١٢. خالد الشنيكات، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: قراءة في الأسباب والنتائج المحتملة"، معهد السياسة والمجتمع، (٢٠٢١): متاح على الرابط التالي: https:// https://politicsociety.org/2021/11/22 ، تاريخ الزيارة: ٧/ ٣/ ٢٠٢٤.
١٣. دينا لملوم، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ومستقبل الارهاب القادم"، مركز شاف لتحليل الأزمات والدراسات المستقبلية، (٢٠٢٣): متاح على الرابط التالي: https://shafcenter.org، تاريخ الزيارة: ٦/ ٣/ ٢٠٢٤.
١٤. رحمن عبدالحسين ظاهر، "تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على البيئة الإقليمية بعد عام ٢٠٢١"، مجلة كلية الأمام الكاظم، كلية الأمام الكاظم، المجلد (٦)، العدد (٣)، (٢٠٢٢): ص٤٢٥.
١٥. سعدون شلال ظاهر السعدي وانعام عبدالله كاظم، "الأبعاد الدولية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد(٧٢)، (٢٠٢٤): ص ١٨-٢١.
١٦. السيد صلاح الدين، "الوجه الاقتصادي للصراع السياسي في افغانستان"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرمات للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (٢٢٨)، (٢٠٢١): ص٤٦٩.
١٧. شيماء فاروق،" تداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان محلياً وإقليمياً"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، (٢٠٢١): ص٤.
١٨. عادل علي، "تأمين الجوار: دوافع وقيود تبادل السفراء بين الصين وحكومة طالبان الأفغانية"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (٢٠٢٤): ص٧.
١٩. عامر هاشم عواد، "الأمن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٩٥)، (٢٠٢٤): ص٢٢، ٢٣.

٢٠. عبد المجيد ابو العلا، "لماذا اهتمت الدوحة بتشغيل مطار كابول؟"، مركز الاهرام للدراسات، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg/News/17241.aspx، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.
٢١. كاثرين ريلبارغر وآخرون، "من أفغانستان إلى الشرق الأوسط: تداعيات الانسحاب الأمريكي وانتصار طالبان"، معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، (٢٠٢١): للمزيد على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis، تاريخ الزيارة:١/ ٦/ ٢٠٢٤.
٢٢. لمى مطير حسن، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا"، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، السنة (١٦)، العدد (٥٤)، (٢٠٢٢): ص٢٢- ٢٣.
٢٣. محمد جمال علي، "الانسحاب الأمريكي من افغانستان ودلالاته في الإستراتيجية الأمريكية"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، (٢٠٢٢): ص٣.
٢٤. منى سلمان، "أبعاد وتداعيات سيطرة حركة طالبان الخاطفة على افغانستان"، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، للمزيد على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/18091.aspx، تاريخ الزيارة: ١/ ٦/ ٢٠٢٤.
٢٥. ناجي ملاعب، "الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على الشرق الأوسط"، مجلة الاقتصاد والأعمال، القاهرة، العدد (٥٢٤)، (٢٠٢١): ب. ص.آمين سمودي.
٢٦. نادية فاضل عباس فضلي، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افغانستان"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (٤٥)، (٢٠١٠): ص١٤١.
٢٧. ياسمين احمد إسماعيل صالح، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، مجلة السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد (١٥)، العدد (١٤)، (٢٠٢٢): ص٤٦٦.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية:

1. Kubilayhan Erman, Afganistan Sovyet Nufuzu ve is Gaelic Etkiler . ve Sonuclaril, Doktora Tczi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Ankra Universitesi, Turkiye, 2013, p441